

## في نور محمّد فاطمة الزهراء

أو همّوا بوضع آخر، ليصلحوا من البيت العتيق بعض ما اقتلع السيل، أو أكلت النار. \*  
\* \* وأثبتهم الوجوم [58]، جمّدهم كأصنام. فكما هابوا الهدم، هابوا أيضاً البناء. وحين  
غلبهم الصمت على الكلام، وخرست الأفهام، وتبدّد الرأي هباء، انبرى لهم الوليد بن المغيرة  
المخزومي [59]، يحاول أن يحرّره ممّا غدوا فيه. أن يرجّ أخلادهم الآسنة [60]، أن يكسر  
الطوق الحديدي الأخرس الذي حبسهم فيه الخوف. \* \* \* وأقبل عليهم، في هدوء وثقة يسأل:  
أتريدون بهدم الكعبة الإصلاح، أم الإساءة تريدون؟ قالوا مذهولين: بل نريد الإصلاح. قال:  
فإنّ لا يهلك المصلحين. فسألوه: ومن الذي يعلوها، فيهدمها؟ فأجاب في اطمئنان: أنا.  
وتناول على الأثر معولاً راح يضرب به في البنيان [61].